لعطفه عليه بما فيه من تبذير نقد يرتبو عنه قوانين البلاغة
لانه اذا امكن الوجه السالم من تبذير هذا التقدير يتعين
سلوكه والاعراض عن سواه بل يتعين لان المعنى ليس
الاعلى ونتحي بما لا معنى له عند التامل ومبني على
النسخ اي لا سهل في الجبل ولا سمين في اللحم فينتقل لانه
خبره لا انثره واشيعه اني اخاف ان لا اذره ان عادت
الهاء على الخبر كان المعنى ان خبره طويل ان فصلته لم
اتمه لكثرته فادره بمعنى اسم والمشهور انها بمعنى اترك
او على الزوج كانت لا زائدة على حد قوله ما منعك
ان لا تسجد اي اخاف ان يسمه طلقني فادعه اترك
اي اتركه ولي اولاد منه اخشى ضياعهم ويويد الاول
قولها ان اذكره عجره وبجره بضم اوله كل وفتح
ثانيه جمع عجرة وهي المنعقدة في العروق وبجرة
لصغره وكذا الذي قبلها وهي السرة نابتة كانت اوله
والعقد في الوجه والعنق اي عيوبه وامره كله
ذكره في القاموس ونصبه قوله وامره كله انهما
كما يطلقان على ذكر العيوب كلها الباطنة والظاهرة
كذلك يطلقان على ذكر الامور كلها وان كانت مدحا
فهل يصح ارادته هنا الظاهر لا بقرينة السياق
كما هو واضح لا يقال هذه كتمت زوجها فخانت العهد
الذي تعاهدن على عدم الخيانة فيه لانا نقول
لم تكتم شيئا منه بل صرحت على اتم وجه لكن بدقه
لا تخفى على اولي العرب العربا وكذا يقال في التي

بعدها

بعدها فانها جمعت كل العيوب في قولها العشنق كما يعلم
مما ياتي العشنق بمهملة معجمة مفتوحتين فنون مشددة
فقاف الطويل هنا غير المحمود من غير نفع لسوء خلقه وسفهه
وبلادته ان انطق بعيوبه اطلق اي يطلقني لسوء
خلقه واني لا احب الطلاق لاولادي منه او لاحتياجي
اليه او لغير ذلك من الاعذار على ان محبة المراة للطلاق
من غير ضرورة وصمة عظيمة فيها فان قلت طلاق
من ذكرت عيوب زوجها ليس فيه سوء خلق بل هو شان
اهل المروة والغيرة قلت الكلام في ذكر عيوب بحق
لا تعلق لها بالدين اصلا وح فالطلاق لذكرها محض سوء
خلق وان اسكت عنها اعلق اي علقني فيتركني لا عزبا
ولا مزوجة فان قلت لا ملازمة بين سكوتها عن
عيوبه وتركه لها معلقة فكيف لازمت بينهما قلت لما
بينت انه جمع سوء الخلق والسفه والبلادة علم بذلك
انه انما يطلق بلا سبب يوجب واما يتركها معلقة بلا
سبب يوجبه ايضا فتركها معلقة ليس لا رضا لسكوتها
بل له مع ما في الزوج من تلك الصفات القبيحة فتامله
واعرض عما سواه كليل تهامة قال الحافظ ابو موسى
هي تهامة مكة وما حواليها من الاغوار قال الازهري
واول تهامة من ذات عرق الى البحر وجدة وقيل هي
ما بين ذات عرق الى مرحلتين الى وراء مكة اي بحذائها
واذا الذي بين ذات عرق ومكة مرحلتان كما صرح به
وما وراء ذلك من الغرب فهو غور والمدينة لا تهامية ولا

Copyright © King Saud University